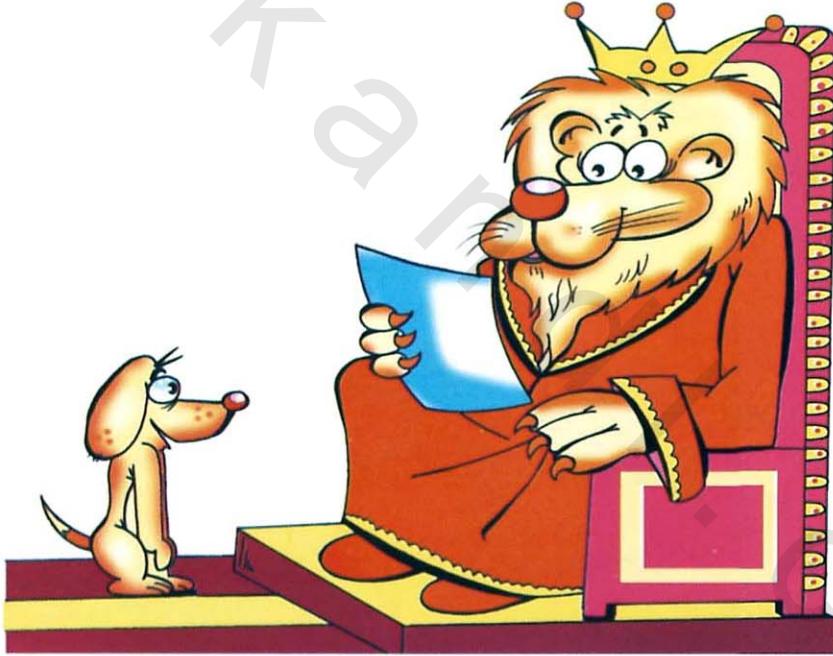


# بندق و فلفل



«قُلْتُ لَكَ أَنَا أَرْفُضُ هَذِهِ الصَّدَاقَةَ» .. هَكَذَا وَبِصَوْتِ عَالٍ - أَمَامَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ

الغَابَةِ الطَّيِّبَةِ - تَحَدَّثَ الكَلْبُ «بُنْدُق» رَافِضاً - وَبِشِدَّةٍ - صَدَاقَةَ الفَأْرِ «فِلْفِل» ..

تَقَدَّمَ «الفيل» وَعَلَى وَجْهِهِ ابْتِسَامَةٌ حَنَانٍ وَعَطْفٍ إِلَى «بُنْدُق» قَائِلاً:

لِمَاذَا تَرْفُضُ صَدَاقَةَ «الفأْرِ الطَّيِّبِ» ..

إِنَّهُ يَعْمَلُ مَعَنَا بِكُلِّ إِخْلَاصٍ ،

وَالجَمِيعُ يُحِبُّونَهُ إِلَّا أَنْتَ ..

لِمَاذَا مَوْقِفُكَ غَرِيبٌ ؟! ..



بُنْدُق : اسْمَعْ أَيُّهَا «الْفِيلُ الطَّيِّبُ» .. كَيْفَ أَصَادِقُ مَنْ هُوَ أَقْلُ مِنِّي جِسْمًا وَحَجْمًا؟!..

الفيل: الصَّدَاقَةُ مَعْنَى جَمِيلٍ .. وَصَدِيقُكَ يَقِفُ بِجَانِبِكَ ، يُوَاكِهُ مَعَكَ الْحَيَاةَ ، وَقَدْ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ يَوْمًا

.. بُنْدُق : هَاهَاهَا .. نُكْتَةُ جَمِيلَةٌ .. أَنَا أَحْتَاجُ إِلَى الْفَأْرِ !! ..

الفيل: أَفْكَارُكَ غَرِيبَةٌ ، وَلَكِنْ يَوْمًا مَا سَتَجِدُ نَفْسَكَ وَجِيدًا ..

بُنْدُق : أَخَذْتُ عَهْدًا عَلَى نَفْسِي

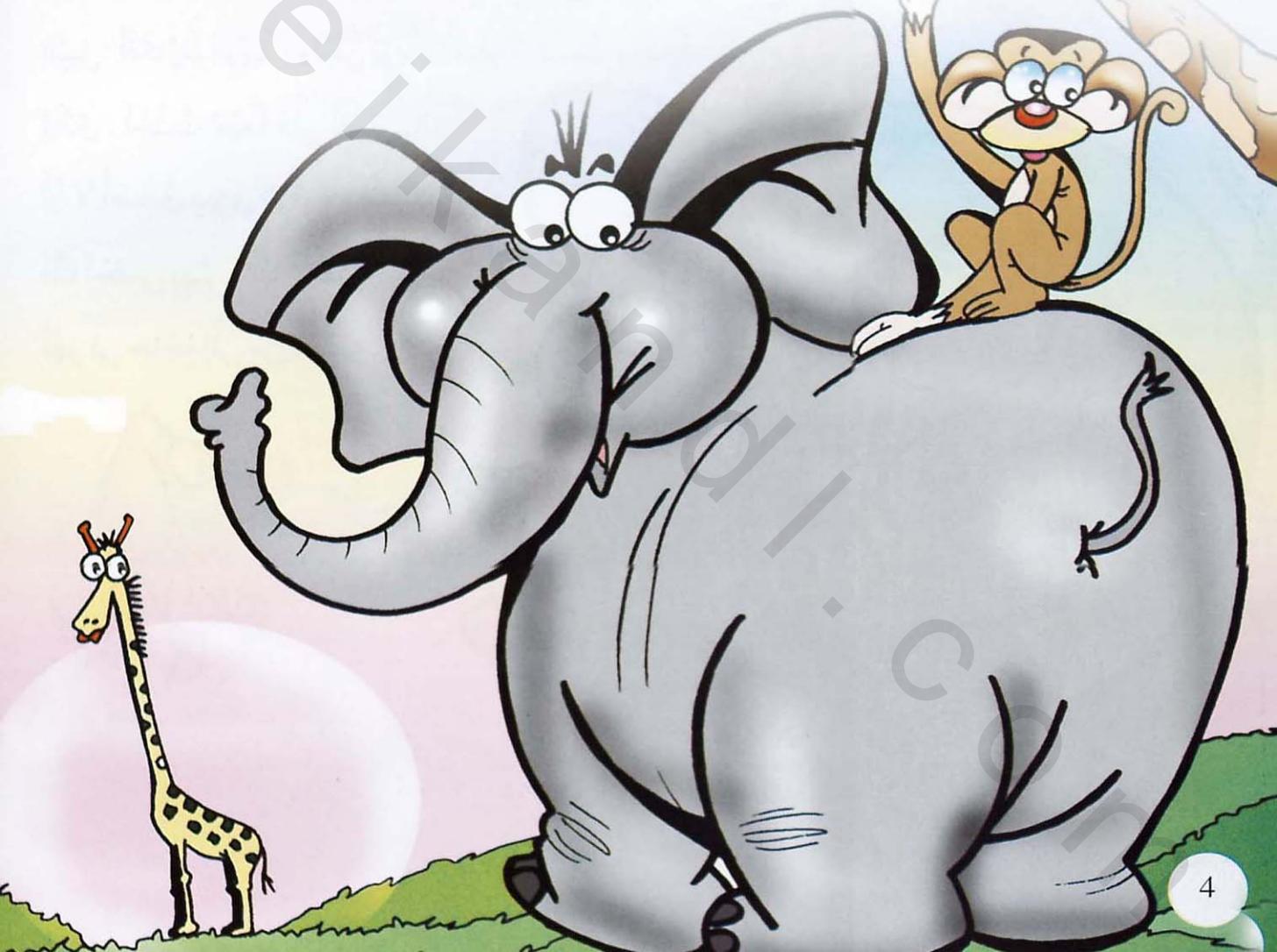
أَنْ لَا أَصَادِقَ سِوَى الْأَقْوِيَاءِ فَقَطْ ؛

فَأَنَا أَحْتَمِي بِهِمْ .. أَمَّا « الْفَأْرُ »

فَهُوَ فِي حَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَحْمِيهِ ..



أَدْرَكَ «الْفِيل» أَنَّهُ لَا جَدْوَى مِنَ الِاسْتِمْرَارِ فِي مُنَاقَشَةِ «بُنْدُق».. وَأَنْصَرَفَتْ جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى  
وَعْدِ بِاللِّقَاءِ غَدًا ؛ لِحُضُورِ جَلْسَةِ «الْأَسَدِ» مَلِكِ الْغَابَةِ.. وَهُوَ اللَّقَاءُ الدَّوْرِيُّ الَّذِي يُقِيمُهُ مَلِكُ  
الْغَابَةِ، وَيَسْتَمِعُ فِيهِ إِلَى صَاحِبِ شَكْوَى أَوْ اقْتِرَاحٍ لِتَذْلِيلِ الصَّعَابِ لِكَيْ يَعْيشَ الْجَمِيعُ فِي سَعَادَةٍ وَمَحَبَّةٍ ..



وَقَدْ عَزَمَ «بُنْدُق» عَلَى تَقْدِيمِ اقْتِرَاحِ إِلَى مَلِكِ الْغَابَةِ بِطَرْدِ الْحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةِ ؛ فَهُمْ  
- مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ «بُنْدُق» - لَيْسَ لَهُمْ أَيُّ أَهْمِيَّةٍ ، وَهُمْ يَعِيشُونَ فَقَطُّ عَلَى حِمَايَةِ  
الْآخَرِينَ .. وَفِي طَرِيقِهِ رَأَى الْفَأَرَ «فِلْفِل» ؛ فَتَقَدَّمَ نَحْوَهُ سَاخِرًا : عَدَا لَنْ تُوجَدَ بَيْنَنَا  
أَنْتَ وَأَمْثَالُكَ ..

فِلْفِل : لَا دَاعِيَ لِلسُّخْرِيَّةِ .. وَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ رَغْبَةً الْجَمِيعِ فَسَأَرْحَلُ فَوْرًا ..

بُنْدُق : نَعَمْ ؛ إِنَّهَا رَغْبَةُ الْجَمِيعِ ..



فَلَيْلٌ : أَنْتَ لَا تُمَثِّلُ إِلَّا نَفْسَكَ يَا « بُنْدُقُ » .. وَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْكَ صِدَاقِي وَمَا زِلْتَ تَرُفُضُ ..  
وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ أَشْكُ يَوْمًا « لِلْأَسَدِ » مَوَاقِفَكَ مَعِي .. فَأَنْتَ دَائِمًا تَسْتَهْزِئُ بِي أَمَامَ الْجَمِيعِ ..  
بُنْدُقُ : عَدَا يَسْمَعُ مَلِكَ الْعَابَةِ اقْتِرَاحِي وَيَطْرُدُكَ .. اجْمَعْ أُمَّتِعَتَكَ وَاتْرُكِ الْعَابَةَ فَوْرًا ..  
فَلَيْلٌ : أَنَا أَعْلَمُ حِكْمَةَ « الْأَسَدِ » وَعَدْلَهُ فِي جَمِيعِ قَرَارَاتِهِ ..  
بُنْدُقُ : أَنْتَ تَتَحَدَّثُ عَنِ الْعَدْلِ .. فَهَلْ مِنَ الْعَدْلِ  
أَنْ تَعِيشَ أَنْتَ فِي حِمَايَةِ الْآخَرِينَ ؟



وَهَلْ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ نُسَاعِدَكَ وَأَنْتَ تَعْجِزُ حَتَّى عَنْ مُسَاعَدَةِ نَفْسِكَ ؟

.. وَهَلْ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ « الْفِيلَ » يَجْلِبُ الْمَاءَ وَتَشْرَبُ أَنْتَ ؟ ..

قَاطِعُهُ « فَلَيْلٍ » وَفِي لَهْجَةٍ مُتَحَدِّبَةٍ قَالَ : أَرَأَيْكَ تَتَحَدَّثُ عَنِ الْآخِرِينَ ..

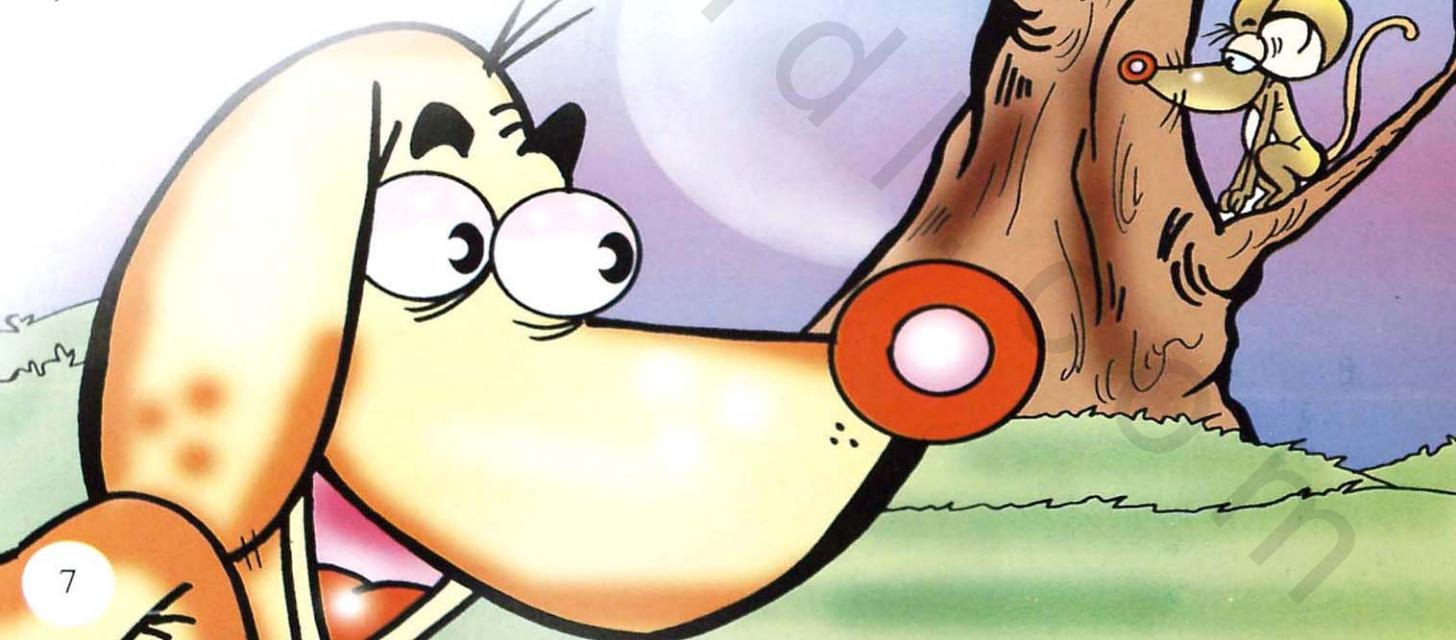
فَلِمَاذَا نَسِيتَ أَنَّكَ تَعِيشُ فِي حِمَايَةِ الْآخِرِينَ ، وَ لِمَاذَا تَنْظُرُ إِلَى

الْأَقْلَ مِنْكَ وَأَنْتَ تَعِيشُ فِي حِمَايَةِ الْأَسَدِ وَالْفِيلِ وَالنَّمْرِ وَالْفَهْدِ !!؟

ابْتَسَمَ « بُنْدُقٌ » : رَغِمَ مَا تَقُولُهُ فَسَوْفَ أُقَدِّمُ غَدًا اقْتِرَاحِي

وَسَيُؤَافِقُنِي عَلَيْهِ الْجَمِيعُ

.. اجْمَعِ أَمْتِعَتَكَ فَوْرًا ؛ فَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تُطْرَدَ غَدًا أَمَامَ الْجَمِيعِ ..



تَرَكَ «بُنْدُق» الْمَكَانَ ، وَذَهَبَ إِلَى عَرِينِ «الْأَسَدِ» مُقَدِّمًا اقْتِرَاحَهُ ..

نَظَرَ «الْأَسَدُ» إِلَى اقْتِرَاحِ «بُنْدُق» وَابْتَسَمَ مِنْهُ وَقَالَ : لَا بَأْسَ ..

نُنَاقِشُهُ غَدًا أَمَامَ الْجَمِيعِ .

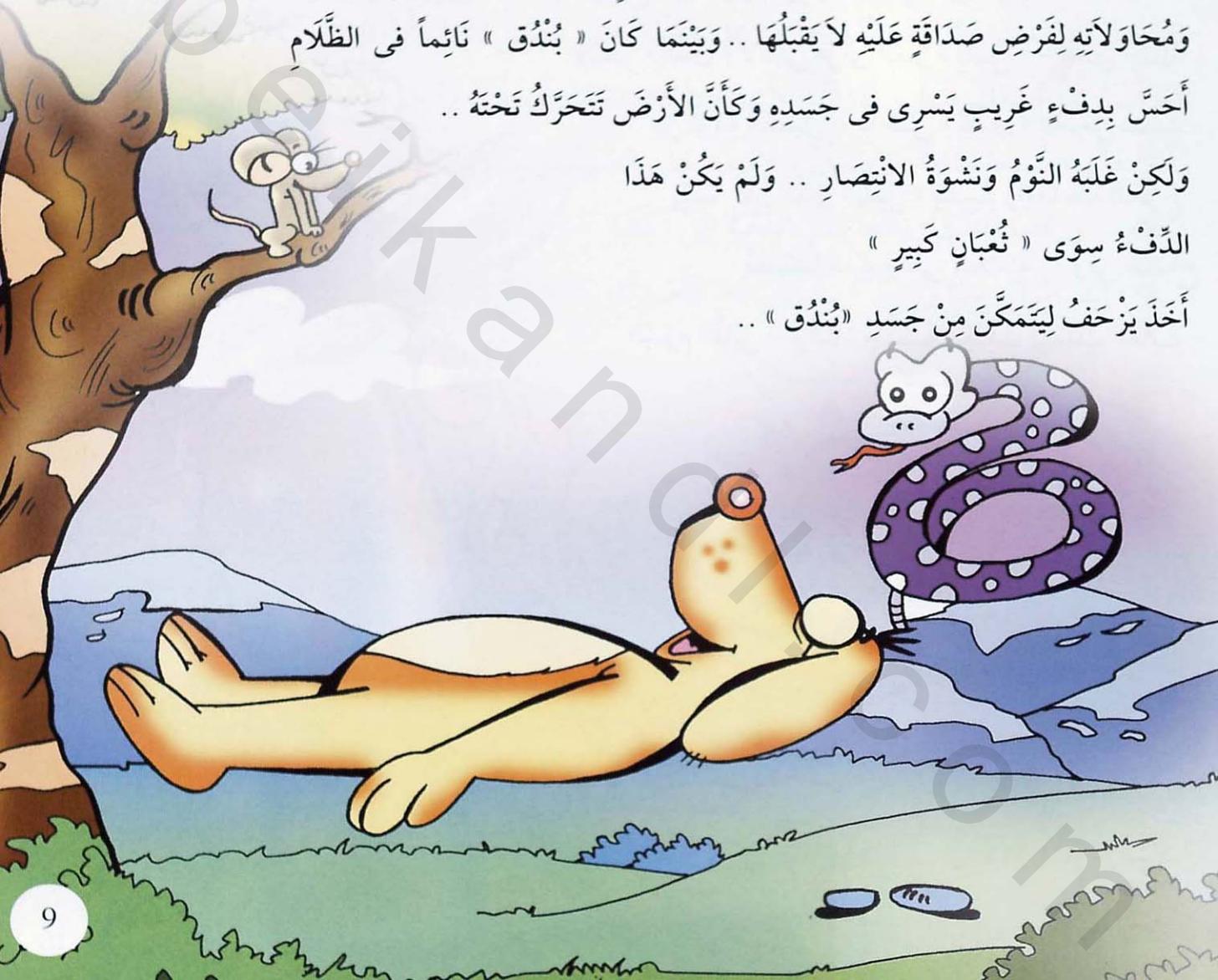
بُنْدُق : وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ مُوَافَقَةِ الْجَمِيعِ ..

مَلِكُ الْغَابَةِ : أَرَأَيْكَ مَسْرُورًا يَا «بُنْدُق» ..

بُنْدُق : أَنَا عَلَى ثِقَةٍ مِنْ حِكْمَتِكَ وَحِكْمَةِ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ ..



شَعَرَ « بُنْدُق » أَخِيراً بِرَاحَةٍ غَرِيبَةٍ ، وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ وَرَفَضَ أَنْ يَنَامَ دَاخِلَ الْبَيْتِ ، وَفَضَّلَ أَنْ يَنَامَ  
فِي الْهَوَاءِ الطَّلِقِ تَحْتَ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ ، وَرَاحَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ ؛ فَأَخِيراً تَخَلَّصَ مِنْ هَذَا « الْفَأْرِ »  
وَمُحَاوَلَاتِهِ لِفَرَضِ صَدَاقَةٍ عَلَيْهِ لَا يَقْبَلُهَا .. وَبَيْنَمَا كَانَ « بُنْدُق » نَائِماً فِي الظَّلَامِ  
أَحْسَّ بِدِفءٍ غَرِيبٍ يَسْرِي فِي جَسَدِهِ وَكَأَنَّ الْأَرْضَ تَتَحَرَّكُ تَحْتَهُ ..  
وَلَكِنْ غَلَبَهُ النَّوْمُ وَنَشِوَةُ الْإِنْتِصَارِ .. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا  
الْدَّفءُ سِوَى « ثُعْبَانٍ كَبِيرٍ »  
أَخَذَ يَزْحَفُ لِيَتِمَكَّنَ مِنْ جَسَدِ « بُنْدُقٍ » ..



وَبِسُرْعَةٍ أَلْقَى الْفَأْرُ «فِلْفِل» - الَّذِي يَتَّخِذُ مِنْ أَعْلَى الشَّجَرَةِ بَيْتًا لَهُ - بِشَمْرَةٍ «جَوْزِ الْهِنْدِ» الَّتِي وَقَعَتْ  
عَلَى رَأْسِ «بُنْدُق» الَّذِي تَنَبَّهَ إِلَى «الثُّعْبَانِ» وَدَافَعَ عَنْ نَفْسِهِ بِقُوَّةٍ وَشَجَاعَةٍ حَتَّى هَرَبَ «الثُّعْبَانُ» ..  
وَنَظَرَ «بُنْدُق» لِأَعْلَى فَرَأَى الْفَأْرَ «فِلْفِل» - الَّذِي أَيَّقَظَهُ

مِنْ نَوْمِهِ الْعَمِيقِ - فَأَحَسَّ «بُنْدُق» بِخَجَلٍ شَدِيدٍ  
بَيْنَمَا كَانَ الْفَأْرُ «فِلْفِل» يَبْتَسِمُ رَافِعًا عَنْهُ الْحَرَجَ

مُطْمَئِنًّا عَلَيْهِ وَعَلَى سَلَامَتِهِ .. وَفِي صَبَاحِ  
الْيَوْمِ التَّالِي - وَآتِنَاءَ جَلْسَةِ الْعَدْلِ لِمَلِكِ الْغَابَةِ -



حَكَى «بُنْدُق» قِصَّةَ الْأُمِّسِ ، وَكَيْفَ أَنْقَذَهُ صَدِيقُهُ «فِلْفِل» مُعْلِنًا فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنَّ «فِلْفِل» صَارَ مِنْ  
 أَعَزِّ وَأَنْدَرِ الْأَصْدِقَاءِ ، وَسَطَ فَرْحَةِ الْجَمِيعِ بِذَلِكَ .. فَنَظَرَ إِلَيْهِ «الْأَسَدُ» مُبْتَسِمًا وَقَالَ لَهُ :-  
 مَا مَصِيرُ اقْتِرَاحِكَ الْآنَ يَا «بُنْدُق» ؟ .. نَظَرَ «بُنْدُق» فِي حَبَلٍ قَائِلًا : أَيْ اقْتِرَاح .. أَنَا لَمْ أُقَدِّمِ اقْتِرَاحًا ..  
 لَقَدْ كُنْتُ أَمْزُحُ مَعَكَ فَقَطْ .. أَدْرَكَ «الْأَسَدُ» بِذَكَائِهِ الْمَعْرُوفِ أَنَّ «بُنْدُق» أَرَادَ أَنْ  
 يُغْلِقَ هَذِهِ الصَّفْحَةَ تَمَامًا . وَاطْمَأَنَّ «الْأَسَدُ» عَلَى الْجَمِيعِ وَأَنْتَهَتِ الْجُلُوسَةُ  
 بِسَلَامٍ .. وَوَقَفَ «بُنْدُق» رَافِعًا يَدَهُ بِالتَّحِيَّةِ إِلَى «فِلْفِل» وَاتَّفَقَا عَلَى مَوْعِدِ لِلِقَاءِ  
 مَسَاءً ؛ لِيَسَامِرَا - هُمَا وَالْقَطُّ «مِشْمِش» - كَأَصْدِقَاءٍ مُتَعَاوِنِينَ مُتَحَابِّينَ ..



## بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب المصرية

إدارة الشؤون الفنية

عبد النعيم ، أحمد .

بندق وقلقل / قصة ورسوم أحمد عبد النعيم . - القاهرة : دار الرشاد ، ٢٠٠٨ .

١٢ ص ؛ ٢٣ x ٢٣ سم . - ( حيوانات وحكايات ؛ ٥ )

تدمك ٢ - ١٣٩ - ٣٦٤ - ٩٧٧ .

١- قصص الأطفال .

٢- القصص العربية .

أ- العنوان ٨١٣،٠٢

ب- عبد النعيم ، أحمد ( رسام )

ج - السلسلة .



الناشر : دار الرشاد

العنوان : ١٤ شارع جواد حسنى - القاهرة

تليفاكس : ٢٣٩٣٤٦٠٥

بريد إلكتروني : Dar\_al\_rashad @ hotmil.com

رقم الإيداع : ٢٠٠٨ / ١١٩٨٣

الطبعة الأولى : ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

الطبع : عربية للطباعة والنشر

العنوان : ١٠، ٧ ش السلام - أرض اللواء- المهندسين

تليفون : ٣٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٣٢٥١٠٤٣

مراجعة : محمد دياب

الغلاف للفنان : عبادة الزهيرى

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة